

تاج العروس من جواهر القاموس

وَأَسْعُطُكَ بِالْأَنْفِ مَاءَ الْأَبَا ... عِ مِمَّا يُنْمَلُ بِالْمِخْوَضِ وَيُرَى : فِي
الْمَوْضِ . " وَالْخَوْضُ " : بِلَادٌ . كَمَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
" وَادٍ بِشَقٍّ عُمَانٍ " . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : .
" أَجَبْتُ بَنِي غَيْلَانَ وَالْخَوْضُ دُونَهُمْ بِأَضْيَاطِ جَهْمِ الْوَجْهِ مُخْتَلِفِ
الشَّجَرِ " وَخَوْضُ الثَّعْلَبِ : ع " بِالْيَمَامَةِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَقِيلَ :
وَرَاءَ هَجَرَ " . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَحَلٌّ خَلْفَ عُمَانٍ . وَضَيْطَاهُ
بِالْحَاءِ . وَهُوَ تَصْغِيرُ . وَيُقَالُ : " لَيْتَهُ وَرَاءَ خَوْضِ الثَّعْلَبِ " .
يُضْرَبُ فِيمَنْ يَتَمَنَّاهُ الْبُعْدَ لِمَصَاحِبِهِ . وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ رِيَّاحٍ
الدُّبَيْرِيُّ . وَكَانَ خَرَبَ إِبِلَاءَ أَيْسَامَ حَطْمَةَ الْمَهْدِيِّ : .
" إِذَا أَخَذْتَ إِبِلَاءَ مِنْ تَغْلِبِ .
" فَلَا تُشَرِّقْ بِي وَلَكِنْ غَرِّبِ .
" وَبِعْ بِقَرْحٍ أَوْ بِخَوْضِ الثَّعْلَبِ .
" وَإِنْ نُسِبْتَ فَانْتَسِبْ ثُمَّ اكْذِبِ .
" وَلَا أَلُومَنَّكَ فِي التَّنْقِيبِ " وَيُرَى : بِقَرْحَى " . " وَالْخَوْضَةُ " .
بِالْفَتْحِ : " اللَّؤْلُؤَةُ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو . فِي النَّوَادِرِ : " سَيْفٌ خَيْضُ
كَكَيْسٍ " إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا " مِنْ حَدِيدٍ أَوْ نِيشٍ وَحَدِيدٍ ذَكَرَهُ " وَأَصْلُهُ
خَيْضٌ عَلَى فَيْعِلٍ . " وَتَخَوَّضَ الرَّجُلُ : " تَكَلَّفَ الْخَوْضَ " فِي
الْمَاءِ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي التَّلَابِيسِ فِي الْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالٍ أَوْ تَعَالَى " أَيْ رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فِي
مَالٍ أَوْ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ أَوْ تَعَالَى . وَقِيلَ : التَّخَوَّضُ فِي الْمَالِ :
التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ كَيْفَ أَمْكَنَ . وَهُوَ مَجَازٌ . مِنْ
الْمَجَازِ : خَاصَ الْقَوْمِ وَ " تَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ " أَيْ " تَفَاوَضُوا " كَمَا
فِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالْعُيُوبِ وَالصَّحَاحِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : تَخَوَّضَ
الْمَاءَ : مَشَى فِيهِ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .
" كَأَنَّهُ فِي الْغَرَضِ إِذْ تَرَكَضًا .
" دُعْمُوهُ مَاءٍ قَلَّ مَا تَخَوَّضَا وَالْخَوْضُ : اللَّبْسُ فِي الْأَمْرِ . وَأَخَاصَ
الْقَوْمُ خَيْلَهُمُ الْمَاءَ إِذَا خَاضُوا بِهِ الْمَاءَ . وَخَوْضَ الشَّرَّابِ :

حَرَّكَهٗ وَخَوَّضَ فِي نَجِيْعِهِ . شُدِّدَ لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَخَاوَضَهُ
 فِي الْبَيْعِ : عَارَضَهُ وَهُوَ مَجَازٌ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَهِيَ رَوَايَةُ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالصَّادِ الْمُهِمْلَةِ وَقَدْ
 تَقَدَّسَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْخِيَاضُ : أَنْ يُدْخَلَ قَدْحًا مُسْتَعَارًا بِعَيْنِ
 قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يَتَيَمَّنُّ بِهِ . وَيُقَالُ : خُضْتُ بِهِ فِي الْقِدَاحِ خِيَاضًا .
 وَخَاوَضْتُ الْقِدَاحَ خَوَاضًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ مَاءً وَرَدَّهُ :
 فَخَضَخَضَتْ صُفْنِي فِي جَمٍّ . . . خِيَاضَ الْمُدَابِيرِ قَدْحًا عَطُوفًا خَضَخَضَتْ
 تَكَرَّرَ مِنْ خَاصٍ يَخُوضُ لَمَّا كَرَّرَهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا . وَالْمُدَابِيرُ :
 الْمَقْمُورُ يُقْمَرُ فَيَسْتَعِيرُ قَدْحًا يَثِقُ بِغَوْزِهِ لِيُعَاوِدَ مَنْ قَمَرَهُ
 الْقِمَارَ . وَيُقَالُ لِلْمَرَعَى إِذَا كَثُرَ عُشْبُهُ وَالْتَفَّ : اخْتَاضَ اخْتِيَاضًا
 . وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ الْخُرْشُبِ الْأَنْمَارِيُّ :
 وَمُخْتَاضٌ تَبْيِضُ الرُّبْدُ فِيهِ . . . تُحْومِي نَبِئْتُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ .
 غَدَوْتُ لَهُ يُدَا فِعْنِي سَبُوحٌ . . . فِرَاشُ نُسُورِهَِا عَجْمٌ جَرِيمٌ وَقَدْ تَجْمَعُ
 الْمَخَاضَةُ عَلَى مَخَاضَاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّدَةِ الْحَرَشِيِّ :
 إِذَا شَالَتِ الْجَوَازُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ . . . فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِيرُ
 وَخَاصَ إِلَيْهِ حَتَّى أَخَذَهُ . وَخَاصَ الْبَرْقُ الطَّلَامَ . وَخَاضَتِ الْإِبِلُ : لَجَّتْ
 فِي السَّرَابِ وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

فصل الدال مع الصاد .

دَاضَ .

" الدَّاضُ مُحَرَّرٌ كَقَدَّ " أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَاللَّيْثُ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : هُوَ
 " السَّمْنُ وَالْامْتِلَاءُ " وَأَزْهَدَ فِي الْمَعَانِي :
 " وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ .
 " والدَّاضُ حَتَّى لَا يَكُونَنَّ غَرَضُ